

معجم السفر

أهلي وقرأت الفقه على خلف بن سلامة السالمي والكلام على أبي القاسم المطرر وسمعت الحديث على أبي العباس الرازي .

وله شعر موزون وأكثره ملحون وأنشدني مقطعات أنشدها إياه أبو المناقب المعري المعروف بالخطي وغيره .

259 - سمعت أبا المعالي رافع بن عثمان بن إبراهيم اللخمي الوكيل بالإسكندرية يقول سمعت حمزة بن عبد الله الفارسي المتعبد في جزيرتنا يقول ما احتملت في عمري قط إلا مرة واحدة . ولما حضرته الوفاة أرسل إلي وكنت كثيرا ما ازوره وتمنى العنب فحملت إليه عنقودين في غير أوانه فلم يتناول سوى حبة واحدة .

وقال لي ادعوا إلى فلانا فأحضرناه وأخرج ألف دينار أو دوين ألف وقال هذه أودعها عندي فلان لابنه الصغير عند موته فسلمها إليه بحضور جماعة كثيرة وقال إذا كان غدا افتقدوني وأنا خصمكم في القيامة إن كفتموني في غير ثيابي التي علي وكانت عليه ثياب صوف فبكيت فضحك وقال أينفعني بكاؤكم سلوا الله تعالى لي المغفرة فافتقدناه في اليوم الثاني فإذا هو قد مات فغسلناه وكفناه في ثيابه ودفناه كما وصى الله .

260 - رافع هذا شيخ اسكندراني الدار والمولد لخمي النسب مالكي المذهب وكان من جملة من يتخدم فيما تركه أولى به والله تعالى يعفو عنا وعنه بفضلته وسعة كرمه .

261 - أنشدني الربيع بن سليمان بن أبي البشر العمري بالمدينة بقرب القبر وكان حفطي من كتاب ببغداد فيما تقدم فكتبته عنه أيضا تبركا بالبقعة المباركة .

ثم أنشدني الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني بالدون قال